

# بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي الوزراء ورؤساء الوفود

الضيوف الكرام

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لا شك أن أصعب اللحظات على النفس هي تلك التي تسبق لحظة الفراق، لكن ما يُعوض تلك المشاعر هي أننا نفترق بعد أن تبادلنا الرأي والحوار بكل شفافية ووضوح ووضعنا الخطوط العريضة لإطار العمل المشترك من أجل تحقيق جانب بالغ الأهمية من الأهداف الخاصة بالصحة في المرامي الإنمائية للألفية التي أقرتها الأمم المتحدة وتعاهد عليها قادة العالم. فالصحة الجيدة كما تعلمون مفتاح الانطلاق نحو آفاق أوسع للتنمية، والاستثمار في الصحة هو القوة الدافعة لها، فالأفراد الأصحاء يمتلكون القدرة على المعرفة والعمل المنتج والإسهام في بناء الحاضر واستشراف المستقبل. غير أن التحديات التي تشكلها الأمراض غير السارية تقف حجر عثرة أمام جهود التنمية في العالم وتمثل عائقاً أمام تنفيذ تلك الأهداف والالتزامات.

ولقد كان اجتماعكم في الدوحة انعكاساً حقيقياً لمدى ما تولونه من اهتمام مستحق لقضية الأمراض غير السارية والإصابات في منطقة دول غربي آسيا. كما أن استضافة دولة قطر لهذا الاجتماع الهام تعكس حرص القيادة السياسية الرشيدة تحت قيادة حضرة صاحب السمو الشيخ/ حمد بن خليفة آل ثاني - أمير البلاد المفدى (حفظه الله) - على توفير جميع الوسائل والموارد المادية والبشرية لمواجهة ما تمثله الأمراض غير السارية وعوامل الخطر المصاحبة لها من تحديات لجهود التنمية، كما

تعكس أيضاً الحرص على المساهمة في الجهود الدولية والإقليمية من أجل وضع الاستراتيجيات والخطط لمكافحة هذه الأمراض ، وتغيير السلوكيات وأنماط الحياة التي تساهم في انتشار هذه الأمراض، وتعزيز برامج التوعية من أجل حياة صحية خالية من العطل والأمراض.

ولا شك أن ما توصلتم إليه في اجتماعكم هذا من توصيات وما تناولتموه في مداولاتكم عبر اليومين الأخيرين سيساهم في إثراء المناقشات التي سوف يتناولها الاجتماع الوزاري السنوي الذي ينعقد هذا العام في جنيف في يوليو القادم لتقييم ما تم إحرازه من تقدم بشأن البنود التي اشتمل عليها جدول أعمال التنمية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة ووثيقة الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة.

كما كانت الحلقات النقاشية التي أثريتموها في هذا الاجتماع التشاوري كفيلاً بالرد على كل التساؤلات التي تحيط بموضوع الحلقة وما يتصل بالآثار التي تتركها الأمراض غير السارية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية والدولية للحد من الفقر.

إننا نعتز بهذه الفرصة الرائعة التي التقينا فيها مع هذه النخبة المتميزة من الخبراء والعلماء والمتخصصين وتبادلنا معاً الآراء والأفكار للوصول إلى الأهداف الموضوعية لهذا اللقاء.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر لمنظمة الصحة العالمية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لدول غربي آسيا (إسكوا)

لما قدموه لنا من دعم ومساندة ولكل الزملاء بوزارة الصحة العامة على جهودهم  
الكبيرة وللسادة المترجمين الفوريين الذين ساهموا في نجاح هذا العمل.

وفي النهاية أود أن أنقل إليكم تحيات سعادة السيد/ عبدالله بن خالد القحطاني – وزير  
الصحة العامة في دولة قطر، وتمنياته لكم بكل التوفيق والنجاح في جهودكم  
المستقبلية، ونتطلع جميعاً إلى مزيد من اللقاءات في سبيل خير شعوبنا ومن أجل بناء  
مجتمعات تسودها الصحة وتظلها العافية بفضل الله العلي القدير.

وفقكم الله وبارك جهودكم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.